جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 10, Issue 3 Sep 2024

الإصدار العاشر، العدد الثّالث، سبتمبر 2024

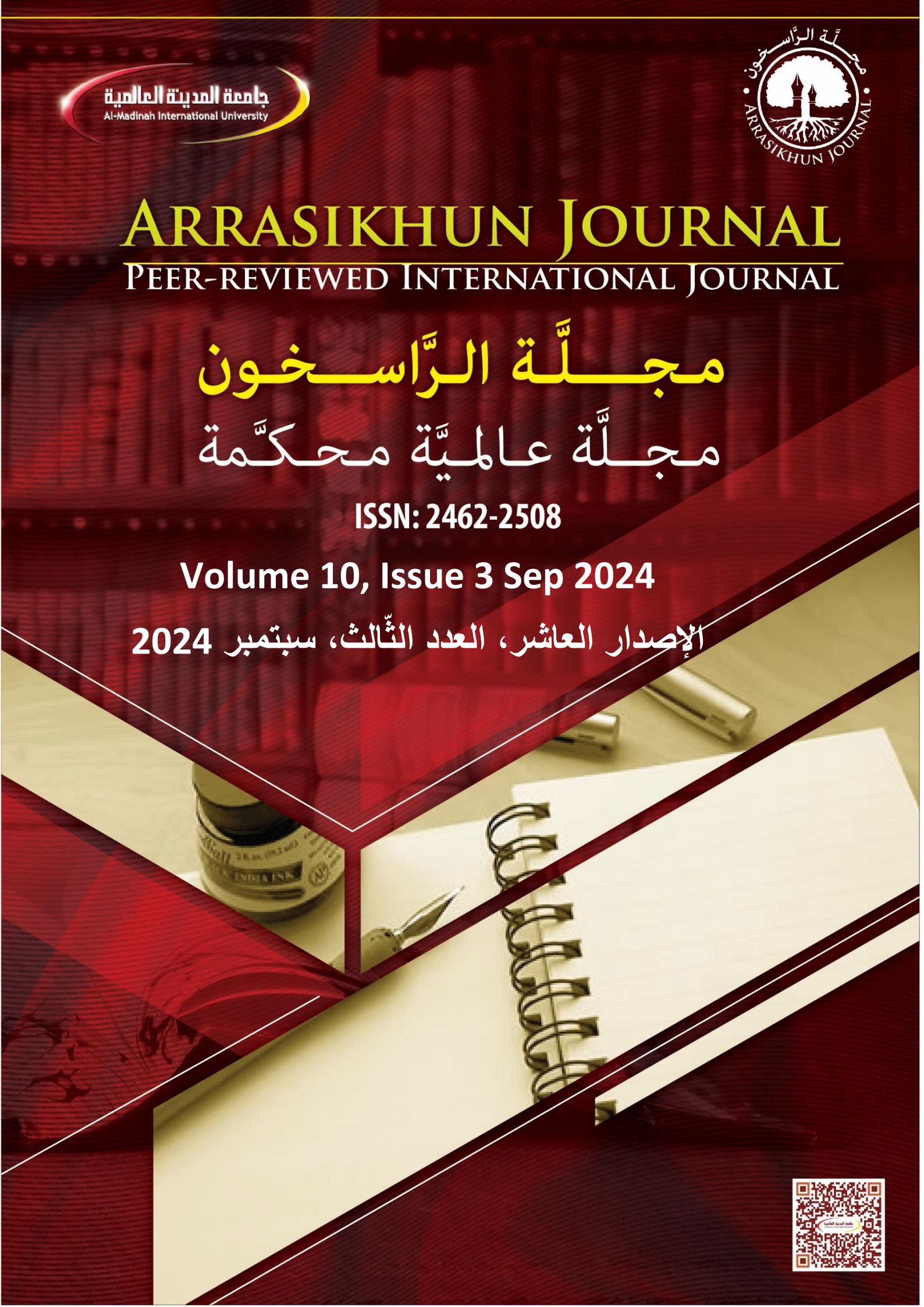

مجلة الرّاسخـــون

مجلة عالمية محكّمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار العاشر، العدد الثّالث، سبتمبر 2024

أولًا: الدّراسات الإسلامية

	البحث	الصّفحة
1	تصحيح حديث ابن عباس رضي الله عنهما في القضاء باليمين والشاهد ودرء علله.....	28-1
2	القراءات الشاذة التي نسبها السمرقندي في تفسيره لابن مسعود جمعًا ودراسة.....	52-29
3	المسؤولية الحضارية بين الإسلام والفكر الغربي المعاصر (هانس يوناس Hans Jonas أنموذجا)	84-53
4	توجيه القراءات عند ابن ناقيا البغدادي في كتابيه شرح الفصيح والجمان في تشبيهات القرآن - جمعًا ودراسة.....	110-85
5	البعد العقدي لقيمة اليقين.....	144-111
6	القـــراءات الواردة في سورة الإسراء من خلال تفسير نظّام الدين النّيسابوري ت(850هـ) "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (دراسة تحليلية)	175-145
7	الأمراض النفسية وأثرها على العلاقة الزوجية في المملكة العربية السعودية فقهاً وقانوناً: دراسة فقهية قانونية في محاكم الأحوال الشخصية بالمملكة العربية السّعودية.....	201-176
8	أحكام تصرفات الولي في مال القاصر وتطبيقاتها الفقهية والقضائية في النظام السعودي	224-202

ثانيًا: الدّراسات اللّغوية

	البحث	الصّفحة
9	الشعر بين الرسالة والإبداع في ديوان "أصداء الحياة	242-225

ثالثًا: الدّراسات التّربوية

	البحث	الصّفحة
10	واقع ممارسة قائدات المدارس للقيادة الخادمة في المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات	266-243

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التّحرير : الأستاذ الدّكتور / داود عبد القادر إيليغا

مدير هيئة التّحرير: الأستاذ المساعد الدّكتور سامي سمير عبد القويّ

نائبة مدير هيئة التّحرير: الأستاذة/ عايدة حياتي بنت محمد سند

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكّمو أبحاث العدد (حسب التّرتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم محمد البيومي
- الأستاذ المشارك الدكتورة أمل محمود علي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ أشرف زاهر
- الأستاذ الدكتور/ أنيس الرّحمن منظور الحقّ
- الأستاذ المشارك الدكتورة إيمان محمد مبروك قطب
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ باي زكوب عبد العالي
- الأستاذ الدّكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ عبد الرحمن حسانين
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الواسع إسحاق نصر الدين
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد الحلواني
- الأستاذ المشارك المتولي علي الشحات
- الأستاذ المساعد محمد السيد البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك وليد علي الطنطاوي

Arrasikhun Journal, Volume 10, Issue 3, September 2024

ISSN: 2462-2508

القـــراءات الواردة في سورة الإسراء
من خلال تفسير نظَّام الدين النّيسابوري ت(850هـ)
"غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (دراسة تحليلية).

The Recitation Modes Mentioned in *"Gharā'ib al-Qurān wa Raghā'ib al-Furqān"* by Niẓām al-Dīn al-Naysābūrī (850H) from the beginning of Surat Al-Isrā' to the End of Surat Yasin (An Inductive Analytical Study)

عبد العزيز بن نور مـــحمد بن أمـــجد

باحث دكتوراة، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

zizoamjad1@hotmail.com

الأستاذ الدكتور / يوسف مـــحمد عبده مـــحمد العواضي

كلية العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

mohammed@mediu.my.

الملخص

يتناول هذا البحث جمع القراءات المتواترة والشاذة المذكورة في تفسير الإمام نظّام الدين النّيسابوري المسمّى بـــــ(غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، ويهدف إلى معرفة المنهج الذي سار عليه الإمام النّيسابوري في القراءات التي ذكرها في سورة الإسراء، تَبرُز الإشكالية أن الإمام النيسابوري رحمه الله قد ذكر في تفسيره أوجه الاختلاف في القراءات المتواترة منها والشاذة معًا، وأيضا ينسب القراءات لقرّائها نسبة كاملة صحيحة في بعض المواضع ويُسقط أو يزيد بعضَ القراء في بعضها الآخر؛ كما أنه يرجح بين القراءات المتواترة أحيانًا، ولا يوجه القراءات إلا ما ندُر مع أن التوجيه يوضح معنى القراءة ويجليه، وقد اقتضت طبيعة الدراسة المنهج الاستقرائي في تتبّع واستقراء جميع القراءات التي أوردها الإمام في حدود دراستي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لتلك القراءات وتوجيهها، وضبطها، وبيان حكمها، وتوضيح منهجه في عرض القراءات، وبيان موقف الإمام من القراءات في تفسيره، واستنباط منهجه في عرض القراءات مع بيان ما له وما عليه في العرض للقراءات، كما فصّل الإمام بين المتواتر والشاذ و لم يذكر الشاذ إلاّ قليل، وسلك منهج من سبقه من العلماء في العرض ولا يوجد له منهج محدد سار عليه، وحصرت مع نهاية السورة لعدد القراءات التي أوردها الإمام، المتواترة منها والشاذة والتي لم يذكرها من المواضع، مقارنة بكتابيّ (النشر والإتحاف)، وفي خاتمة البحث عرضت أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات، ومن النتائج، تبيّن من خلال البحث أن أهمية اختلاف القراءات تنبع من تنوع الألفاظ، وبالتالي تنوع المعاني، وتؤثر في فهم النص القرآني، ويظهر مدى بلاغة النص القرآني، وتنوع دلالات الألفاظ.

الكلمات المفتاحية: نظام الدين النيسابوي – غرائب القرآن – سورة الإسراء – القراءات المتواترة

ISSN: 2462-2508

Abstract

This research focuses on compiling the consistently transmitted recitation modes and anomalous recitation modes found in the tafsir of Imam Nizam Ad-Din An-Naysaburi, titled Ghara'ib Al-Quran wa Ragha'ib Al-Furqan. It aims to understand the methodology employed by Imam An-Naysaburi regarding the recitation modes he discussed in Surat Al-Isra. The problem arises from the fact that Imam An-Naysaburi, may Allah have mercy on him, addresses the differences in both the consistently transmitted recitation modes and anomalous recitation modes together in his interpretation. He attributes the recitation modes to their respective reciters accurately in some instances, while in others, he either omits or adds certain reciters. Additionally, he sometimes shows preference among the consistently transmitted recitation modes but rarely provides grammatical explanation for them, even though such grammatical explanation could clarify and elucidate the meanings of the recitation modes. The nature of this study necessitated an inductive methodology to track and compile all the recitation modes mentioned by the Imam within the scope of this research. I also employed a descriptive analytical methodology to examine these recitation modes, their interpretations, and their rulings, as well as to clarify his approach to presenting the recitation modes. The study highlights the Imam's stance on the recitation modes in his interpretation and deduces his methodology in presenting them, noting both supportive and opposing aspects. The Imam differentiates between mutawatir and shath readings, mentioning the latter only sparingly, and follows the approaches of earlier scholars without adhering to a specific methodology. In the conclusion, I summarized the number of readings cited by the Imam, including consistently transmitted recitation modes and anomalous recitation modes, and compared them to two references: An-Nashr and Al-Itihaf. The research concluded by presenting the most significant findings and recommendations. One key result revealed that the significance of differences in recitation modes arises from the variety of words, which leads to diverse meanings, thus impacting the understanding of the Qur'anic text and demonstrating the eloquence and richness of its language.

Key Words: Nizam Ad-Din An-Naysaburi, Ghara'ib Al-Qur'an, Surat Al-Israa, consistently transmitted

ISSN: 2462-2508

المقدمة:

خلفية البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن العلم بكتاب الله تعالى أهم العلوم، وهو أحق ما صرفت فيه الأوقات، وأُفنيت فيه الأعمار تعلماً وتعليماً، حيث لم تعهد البشرية كتاباً كان له من التعظيم والعناية والخدمة ما كان للقرآن الكريم منذ نزوله وإلى يومنا هذا، حفظاً، وفهماً، وتنافساً في تفسيره وشرح آياته ومعانيه، وبيان غريبه، ووجوه إعجازه وبلاغته، إلى غير ذلك من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.

وقد اجتهد الأئمة الثقات في علم التفسير ودوّنوا وصنّفوا كتبا كثيرة، وممن نبغ واشتهر وألف في التفسير، الإمام الجليل الحسن بن محمد القمّي النّيسابوري، صاحب تفسير (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) المشتهر بـــــــــــ(تفسير النيسابوري)، وللمكانة العلمية التي تميز وتفرد بها الإمام في هذا التفسير بمنهج خاص، ذكر فيه الكثير من المسائل النحوية والصرفية والقراءات القرآنية، وللقيمة العلمية لهذا الكتاب حظي بدراسات عدة من بعض أهل العلم بالتحقيق والتوثيق، كما سيأتي ذكره لاحقا.

وزَخرَ هذا التفسير بالقراءات الواردة في الكلمات القرآنية إلى جانب العلوم الأخرى، فقد أولاها الإمام اهتماماً بالغاً، وهذا البحث يتناول عرض القراءات المذكورة في تفسير النيسابوري المسمى بـــــــــــــــ(غرائب القرءان ورغائب الفرقان) مع الدراسة الاستقرائية التحليلية تحوي القراءات المذكورة في تفسيره في سورة الإسراء.

مشكلة البحث:

تَبرُز الإشكالية أن الإمام النيسابوري رحمه الله قد ذكر في تفسيره أوجه الاختلاف في القراءات المتواترة منها والشاذة معًا، وأيضا ينسب القراءات لقرّائها نسبة كاملة صحيحة في بعض المواضع ويُسقط أو يزيد بعضَ القراء في بعضها الآخر، كما أنه يرجح بين القراءات المتواترة أحيانًا، ولا يوجه القراءات إلا ما ندُر مع أن التوجيه يوضح معنى القراءة ويجليه، ومما يلاحظ عليه أنه اختار لبعض القراءات رواياتٍ وطرقاً غير الروايات والطرق المشهورة والمعروفة، مما يصعب أحيانًا الوصول لهذه الطرق، لذا جاء هذا البحث لجمع القراءات ودراستها وتحليلها وضبط عزوها وبيان متواترها من شاذها، ثم من خلال هذا كله، يتم استنباط منهج الإمام النيسابوري في عرضه للقراءات، وبيان ما له وما عليه.

ISSN: 2462-2508

أسئلة البحث:

- ما القراءات الواردة في تفسير النيسابوري في سورة الإسراء؟
- ما موقف الإمام النيسابوري من القراءات في تفسيره المسمى بـــــــ "غرائب القران"؟
- ما منهج الإمام النيسابوري في عرض القراءات؟
- ما هي المآخذ التي تؤخذ على الإمام النيسابوري في عرضه للقراءات، وما الذي يحسب له؟

أهداف البحث:

- بيان القراءات الواردة في تفسير النيسابوري في سورة الإسراء ودراستُها وتحليلُها وعَزْوُها وبيان متواترها من شاذها.
- بيان موقف الإمام النيسابوري من القراءات في تفسيره "غرائب القرآن".
- استنباط منهج الإمام النيسابوري في عرض القراءات.
- بيان ما للإمام النيسابوري وما عليه في عرضه للقراءات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم أعثر على من تناول دراسة مختصة في القراءات الواردة في تفسير النيسابوري -رحمه الله- جمعا ودراسة، وكل ما عثرت عليه هو:

رسالة ماجستير بعنوان (**تفسير النيسابوري المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان دراسة وتقويم**) للباحث: محمد حسين الحازمي، إشراف: مناع خليل القطان، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين، قسم القرآن الكريم وعلومه 1399هـــ، عدد صفحاته351 صفحة.

البحث عبارة عن دراسة مخصصة لمصادر هذا التفسير، ومنهج المؤلف في تفسيره بصورة عامة وماذا يشتمل، وكذلك تحدث الباحث عن أهم السمات البارزة في تفسير النيسابوري، وقد توصل إلى ما يمكن أن يعد من حسنات هذا التفسير، أو ما يمكن أن يؤخذ على الإمام النيسابوري من مآخذ.

أوجه الاتفاق: وضح الباحث مصادر التفسير للنيسابوري ومنهجه المتبع في تفسيره، وطريقة عرضه للتفسير، والتعريف بالإمام، وهو ما سأذكره في بعض المطالب في بحثي.

أوجه الاختلاف: لم يتطرق الباحث إلى عرض القراءات الواردة في تفسير النيسابوري وتحليلها، بل تناول التفسير بصفةٍ عامة، وموضوعي يهتم بالقراءات القرآنية في تفسيره.

وجه الاستفادة: بعض الجزئيات التي حققها الباحث، ودراسة منهجه في التفسير.

رسالة ماجستير بعنوان (**النيسابوري ومنهجه في التفسير**) للباحث: عمر عبد حسين الطلالقة، تمت

ISSN: 2462-2508

مناقشتها بقسم اللغة وعلوم القران، جامعة صدام، عام1997م.

رسالة دكتوراه بعنوان (**نظام الدين النيسابوري ومنهجه في التفسير**) للباحثة: حنان مختار عبد القادر بشير، بإشراف أ.د/ عبد القادر محمد أحمد، وتمت مناقشتها بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، 2002م.

رسالة ماجستير بعنوان (**منهج النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان**) للباحث: إبراهيم محمد عظام، بإشراف أ.د/ محمد إبراهيم يحيى، وتمت مناقشتها بكلية أصول الدين، الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية بليبيا، 2006م.

وهذه الرسائل الثلاث جاءت على غرار رسالة الباحث ماجد زكي الجلاد السابق عرضها، حيث تناولت المنهج العام للإمام النيسابوري في تفسيره، وتعرضت في ثناياها إلى مسألة القراءات القرآنية، ومدى اهتمام الإمام النيسابوري بها في تفسيره، مع تفاوت بينها في عرض هذا الجانب.

رسالة ماجستير بعنوان (**القراءات القرآنية المتواترة في تفسير "نظام الدين النيسابوري" المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة – جمعًا ودراسةً**) للباحثة: زينب أحمد محمد الشربيني، بإشراف أ.د/ الصافي صلاح الصافي، وتمت مناقشتها بقسم القراءات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، (1434هـ-2013م).

والهدف من رسالتها عرض القراءات الواردة في تفسير الإمام النيسابوري من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة هود، وعزوها إلى أصحابها، وبيان طرقها، ومدى اهتمامه بها حتى جعلها جزءاً هاماً في كتابه يبدأ به قبل الشروع في التفسير. وتوضيح لبعض المآخذ على الإمام- رحمه الله- ، فمع دقته في عزو كل قراءة إلى قارئها، وتقصيه للروايات والطرق، إلا أنه-كأي إنسان-لا بد أن تؤخذ عليه بعض الملاحظات، وهذا لا ينقص من قدره ولا من جهده الكبير فقال في مقدمته أنه سيذكر القراءات المتواترة فق ولكن في بعض المواضع خالف هذا الأمر، وزيادة بعض القراء أو الرواة، وعدم السير على منهج واحد في توجيهه للقراءات، فتارة يوجه القراءة عند عرضه للقراءات وتارة يوجه القراءة خلال التفسير. واختار لبعض القراءات رواياتٍ وطرقاً غير الروايات والطرق المشهورة والمعروفة، مما يصّعب أحياناً البحث عن هذه الطرق.

أوجه الاتفاق: عرض القراءات القرآنية التي ذكرها الإمام، والتعليق عليها، ونسبتها لأصحابها، وعزوها لأمهات كتب القراءات.

ISSN: 2462-2508

أوجه الاختلاف: اهتمام الباحثة بالمقدمات التي ذكرها النيسابوري في أول تفسيره مثل ما جاء في الاستعاذة والفاتحة، لأنها تتعلق بنطاق بحثها. أضفتُ في رسالتي القراءات الشاذة الواردة في تفسير النيسابوري؛ وكانت قليلة حسب منهج الإمام، بالرجوع إلى كتب القراءات الشاذة.

وجه الاستفادة: منهجية تتبع القراءات القرآنية، وعرضها، والتعليق عليها.

رسالة دكتوراه بعنوان (**القراءات القرآنية المتواترة في تفسير "نظام الدين النيسابوري" المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة هود – جمعًا ودراسةً**) للباحثة: زينب أحمد محمد الشربيني، بإشراف أ.د/ شريف عبد العليم محمود، وتمت مناقشتها بقسم القراءات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، (1437هـ-2016م).

تناولت هذه الدراسة البحث في القراءات القرآنية في تفسير النيسابوري، وهي دراسة وصفية تحليلية من أول سورة آل عمران حتى آخر سورة هود.

وهي استكمال للرسالة السابقة وفي المجمل فإن رسالتيها من الأهمية بمكان في رسالتي.

رسالة ماجستير بعنوان (**القراءات القرآنية المتواترة في تفسير "نظام الدين النيسابوري" المسمى غرائب القرءان ورغائب الفرقان من أول سورة يوسف إلى آخر سورة النحل – جمعًا ودراسةً**) للطالبة: هايدي أحمد محمد يوسف الشامي، بإشراف أ.د/ شريف عبد العليم محمود، من جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، قسم القرآن الكريم وعلومه، (1442هـ - 2021 م).

سلكت الباحثة المنهج الاستقرائي، فتتبعت القراءات الموجودة في التفسير، والمنهج الوصفي التحليلي فنَسبت القراءات لأصحابها، وبينت ما في الكلمة من قراءات لم يذكرها الإمام، وكذلك المنهج الاستنباطي، فبيّنت المتواتر من الشاذ، وتصحيح نسبة بعض القراءات التي وردت في التفسير.

أوجه الاتفاق: عرض القراءات الواردة في تفسير النيسابوري مع عزوها إلى أصحابها، وبيان طرقها.

أوجه الاختلاف: ذكرت توجيه كل كلمة من الحروف التي اختلف فيها القراء، وذكرت في رسالتها الشاهد من المتون المعتمدة على كل قراءة، وأضافت القراءات الشاذة الأخرى التي لم يذكرها الإمام إثراءًا لمادة الرسالة، كما أن دراستها في عرض القراءات الواردة في تفسير النيسابوري تبدأ من سورة يوسف إلى سورة النحل، ودراستي تبدأ من سورة الإسراء إلى سورة يسّ.

ISSN: 2462-2508

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي[1]والوصفي التحليلي[2]، بدراسة واستقراء القراءات الواردة في تفسير نظام الدين النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، فتتبعت ما أورده النيسابوري من قراءات في تفسيره في سورة الإسراء، وتعرضت لتحليلها وتوجيهها، مع التعرض لجميع ما ذكره الإمام النيسابوري عن القراءات، سواء كان هذا خلال عرضه للقراءات أو خلال عرضه للتفسير.

حدود البحث:

سيكون البحث في دراسة القراءات الواردة في تفسير (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) لنظَّام الدين النّيسابوري، في سورة الإسراء.

إجراءات البحث:

عرض القراءات الواردة في تفسير الإمام النيسابوري في سورة الإسراء، مع التعرض لجميع ما ذكره الإمام النيسابوري عن القراءات، سواء كان خلال عرضه للقراءات أو خلال عرضه للتفسير، مع ذكر توجيه القراءة التي يتعرض لها النيسابوري إن وجد، فإن أغفله نبهت عليه من كتب توجيه القراءات المعتمدة، كالحجة في القراءات السبع وحجة القراءات ونحوها.

توضيح القراءات المتواترة من الشاذة فيما أورده النيسابوري من قراءات، استناداً بما ورد في كتاب النشر، لأنّ ابن الجزري – رحمه الله– أثبت فيه القراءات المتواترة، فيكون ما عدا ذلك شاذ،

---

(1) الاستقراء: هو كل استدلال ينتقل فيه الباحث من الخاص إلى العام، أو من الجزء إلى الكل، ويعتمد الاستقراء على الوصف، فإن الباحث الذي يطبق المنهج الاستقرائي من الواقع ليصل إلى نظرية، انظر الموسى، أنور عبد الحميد، **علم الاجتماع الأدبي منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد**، ص24.

" تتبع الموضوع، واستقرائه من مظانه، وجميع المعلومات المتعلقة به من هذه المظان"، ينظر: **طرق البحث في الدراسات الإسلامية**، للدكتور/ محمد رواس قلعة جي، ط1، ص:18.

(2) المنهج الوصفي التحليلي: وهو وصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين ويتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج، انظر: محمد عبد الغني مسعودي، محسن الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، د.ط، ص50.

" هي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها، وقوّم على عمليات ثلاث: التفسير، والنقد، والاستنباط، وقد تجمع هذه العمليات كلها في سياق بحث معيّن، أو قد يكتفى ببعضها عنها، وذلك بحسب طبيعة البحث. بتصرف يسير، للاستزادة أنظر: جامعة المدينة العالمية، **مناهج البحث**، ص123، فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، ص:97.

ISSN: 2462-2508

بالإضافة لبعض المصادر الأخرى من أمهات كتب القراءات والتوجيه.

عزو جميع هذه القراءات إلى أصحابها من الكتب المعتمدة، مثل النشر في القراءات العشر وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ونحوهما، وعند ورود قراءة سبق ذكرها لا أكررها، بل أحيلها على ما سبق.

الاهتمام بالتعريف اللغوي والاصطلاحي للمصطلحات الواردة في دراستي الخاصة بالقراءات، وذكر أدلتها من المتون المعتمدة.

عزو الآيات إلى سورها مع ذكر رقم الآية، والالتزام بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، ووضع الآيات بين قوسين مزهرين هكذا ﴿...﴾.

تخريج الآيات إن كان بالمتن فهو من تخريج المؤلف، وإن كان بالحاشية فهو من تخريجي.

العناية بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرسالة من السـنن الأربعة، وأما إذا كانت الأحاديث والآثار في الصحيحين فأكتفي بالعزو إليهما.

وضع ترجمة موجزة للمؤلف.

العناية بمباحث علم القراءات التي وردت، ومن ثم تعريف موجز لهذه المباحث.

ما ذكرته في منهجي هي السمة الغالبة، وقد يتغير حسب مصلحة البحث وإخراجه.

خطة البحث: تم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: ذكرت فيها مشكلة البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: ترجمة الإمام النيسابوري، نشأة علم القراءات، وفيه مطالب: –

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: الفرق بين القراءات المتواترة والشاذة.

المبحث الثاني: دراسة استقرائية تحليلية للقراءات الواردة في سورة الإسراء.

الخاتمة: النتائج والتوصيات مع جدول حصر الكلمات.

المصادر والمراجع:

المبحث الأول: ترجمة الإمام النيسابوري، نشأة علم القراءات، وفيه مطالب: –

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته.

اسمه: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القُمّي النّيسابوري. "المشهور بالنظّام الأعرج"[1].

مولده ونشأته: "إمام المفسرين نظام الملة والدين الخراساني النيسابوري، أصله وموطن أهله

(1) الأدنهوي، **طبقات المفسرين**، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط1، (420/1).

ISSN: 2462-2508

وعشيرته مدينة قُمّ[1]، وكان منشؤه وموطنه بديار نيسابور، وأمره في الفضل والأدب والتبحر والتحقيق وجودة القريحة أشهر من أن يذكر، وكان من كبراء الحفاظ والمفسرين، على قرب من درجة جلال الدين الدَّوَّاني[2]وابن حجر العسقلاني وقرنائهم"[3]."وهو معدود في عداد كبار الحفاظ والمقرئين، وكان على جانب كبير من الورع والتقوى، ومبلغ عظيم من الزهد والتصوف، ويظهر أثر ذلك واضحًا جليًا في تفسيره الذى أودع فيه من مواجيده الروحية وفيوضاته الربانية"[4].

وفاته: "ورد مؤلف كتاب كشف الظنون[5]: أنه توفى728هـ، وهذا الكلام غير صحيح، فعندما تكلم النيسابوري عن ليلة القدر والأقوال فيها، قال: "ومن الأمارات التي يحتمل اعتبارها أن الضعيف مؤلف الكتاب وصل إلى تفسير هذه السورة في السابع والعشرين من رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة من هجرة النبي-صلى الله عليه وسلم-"[6] . وذكر في كتاب الأعلام أنه توفي بعد 850هـ"[7].

المطلب الثاني: الفرق بين القراءات المتواترة والشاذة[8]:

(1) إن القراءات المتواترة صحيحة النسبة إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بنقل الجمع الكثير عن الجمع الكثير حتى يبلغ إليه صلّى الله عليه

(1) بضم القاف وتشديد الميم، وهي كلمة فارسية، وأول من مصّرها طلحة بن الأحوص الأشعري، وذكر بعضهم أن قمّ بين أصبهان وساوة، وهي كبيرة حسنة وأهلها كلهم شيعة إمامية، ينظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ط2، (397/4).

(2) محمد بن أسعد الصديقي الدواني، جلال الدين: قاض، باحث، يُعد من الفلاسفة. ولد في دوان (من بلاد كازرون) وسكن شيراز، وولي قضاء فارس وتوفي بها. الزركلي، **الأعلام**، ط15، (32/6). محمد بن أسعد الصديقي، الدواني الشافعي (جلال الدين) فقيه، متكلم، حكيم، منطقي، مفسر، مشارك في علوم، ولد بدوان من بلاد كازرون وسكن شيراز، وولي قضاء فارس، وتوفي وقد تجاوز عمره الثمانين ودفن قريبا من قرية دوان. كحّاله، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، د.ط، (47/9).

(3) محمد باقر الموسوي- المتشيع-، **روضات الجنات**، ط1، (96/3).

(4) محمد حسين الذهبي، **التفسير والمفسرون**، ط7، (229/1).

(5) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، د.ط، (1196/2).

(6) النيسابوري، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري**، ط1، (537/6).

(7) الزركلي، الأعلام، ط15، (216/2).

(8) مصطفى ديب البغا، **الواضح في علوم القرآن**، ط2، ص (119) بتصرف يسير.

ISSN: 2462-2508

وسلّم. أما القراءات الشاذة فعلى عكس ذلك، فهي مما لا تصحّ نسبة القراءة بها إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

(2) ينبغي تصور القراءات المتواترة بحيث يكفر جاحدها جملة، معاذ الله. أما القراءات الشاذة يحرم اعتقادها، بل قد يكفر معتقدها إذا علم بطلان سندها.

(3) القراءات المتواترة هي التي يقرأ بها القرآن الكريم ويتعبد به في الصلاة وخارج الصلاة. أما القراءات الشاذة لا يقرأ بها في الصلاة أو خارج الصلاة، ولا يتعبد الله تعالى بتلاوتها.

(4) المتواترة من القراءات يستعان بها على فهم القرآن الكريم واستيعاب مَراميه. أما القراءات الشاذة لا يستعان بها على فهم القرآن، ولكن من المهم أن يعرف توجيهها، قال بعضهم: توجيه القراءات الشّاذّة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة[1].

في غضون التأمل لعبارة (قراءات القرآن) نجد أنها مطلقة تشمل القراءات المتواترة المجمع عليها وتشمل القراءات الشاذة التي لم يجمع عليها، وبالتالي توجد هناك فروق بين القراءتين:

* تتفق القراءة المتواترة مع القراءة الشاذة من حيث الاعتماد عليها في استنباط الأحكام الشرعية العملية عند بعض الفقهاء كالأحناف.

* القراءة المتواترة تتفق مع الشاذة في الاستفادة منها في النواحي النحوية واللغوية.

* القراءة الشاذة تصلح مع القراءة المتواترة في تفسير وبيان معاني القرآن.

لا تبتعد القراءات الشاذة عن المتواترة في معانيها ونحوها كما أثبت ذلك الإمام أبو الفتح ابن جنّي في كتابه المحتسب، فكان يسعى إلى الجمع بين القراءتين المتواترة والشاذة على معنى واحد[2].

المبحث الثاني: دراسة استقرائية تحليلية للقراءات الواردة في سورة الإسراء: –

دراسة استقرائية تحليلية للقراءات الواردة في سورة الإسراء[عددآياتها:**111**].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله تعالى:﴿ وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلٗا ﴾[الإسراء:2].

الموضع الأول:- قال النيسابوري:﴿تَتَّخِذُواْ﴾[3]بياء الغيبة: أبو عمرو وعباس مخيرا. الباقون بتاء الخطاب.[1]

---

(1) السيوطي، **الإتقان**، د.ط (281/1).

الشرح :-

(2) ابن جني، عثمان بن جني الموصلي، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، د.ط (253/1-259).

(3) ﴿تَتَّخِذُواْ﴾ تقرأ بالياء والتاء. فحجّة من قرأها بالياء: أنه رده على بني إسرائيل. وحجة من قرأها بالتاء: أنه جعل

ISSN: 2462-2508

التوجيه: قال النيسابوري:﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ من قرأ على الغيبة فـــ «أن» ناصبة ولام العاقبة محذوفة أي لئلا يتخذوا، ومن قرأ على الخطاب فـــ «أن» مفسرة معناها أي لا تتخذوا كقولك: كتبت إليه أن افعل كذا، وزائدة والقول مضمر يعني قلنا لهم لا تتخذوا [2].

قوله تعالى:

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾[الإسراء:7].

الموضع الثاني:- قال النيسابوري:﴿أَسَأْتُمْ﴾بالمد: أبو عمرو ويزيد الأصبهاني عن ورش والأعشى وحمزة في الوقف[3].

الموضع الثالث:- قال النيسابوري:﴿لِيَسُوءُوا﴾[4] ليسوء بياء الغيبة على التوحيد: ابن عامر وحمزة وأبو بكر

النبيّ عليه السلام مواجها لهم بالخطاب. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (214/1).

(1) قَرَأَ أَبو عمرو ﴿تَتَّخِذُوا﴾ بالياءِ وحجته أَن الفعل قرب من الخبر عن بني إسرائيل فجعل الفعل مسنداً إليهم إذ قال﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ المعنى جعلناه هدى لبني إِسرائيل لِئلَّا يتخذوا من دوني وَكيلا ، وَقرأَ البَاقونَ ﴿تَتَّخِذُوا﴾ بالتاء على الخطاب وحجتهم فِي الانصراف إِلى الخطاب بعد الغيبة قوله﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ثم قال﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ فالضمير فِي ﴿تَتَّخِذُوا﴾ وإِن كان على لفظ الخطاب فإنما يعني به الغيب فِي المعنى ويجوز أَن تكون أَن بمعنى أي التي هي للتفسير على هذا التأويل لِأَنه انصرف الكلام من الغيبة إِلى الخطاب وَيجوز أَن تكون زائده وتضمر القول المعنى وجعلناه هدى لبني إسرائيل وقلنا لهم لا تتخذوا من دوني وكيلا وَيجوز أَن تكون الناصبة للفعل فيكون المعنى وجعلناه هدى كراهة أَن تتخذوا من دوني وَكيلا أَو بأَن لا تتخذوا. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط، (396/1)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (306/2).

الشرح :-

(2) النيسابوري، **غرائب القران ورغائب الفرقان**، ط1، (325/4).

(3) "﴿أَسَأْتُمْ﴾ ٭ أبدل همزه، أبوجعفر والسوسي مطلقاً، وحمزة وقفاً". عبدالفتاح القاضي، **البدور الزاهرة**، ط1، ص(184).

(4) قرأ نافع المدني وابن كثير المكي وأبو عمرو وحفص ٭ ﴿لِيَسُوءُوا﴾ بالياء على الجمع وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال والألف تدل على أَنها جمع ولو كانت ليسوء على واحد أَو لتسوءلم يكن فيها ألف وحجة أخرى وهي أَن ما قبله وما بعده جاء بلفظ الجمع فالذي قبله ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا﴾ والذي بعده ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا﴾ قَوْله ٭ ﴿لِيَسُوءُوا﴾ ٭ إخبار عن قوله ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا﴾ وجواب إِذا محذوف المعنى فإِذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليكم عبادا لنا ليسوؤوا وُجوهكم أي ليسوء العباد وجوهكم. **وقرأ** ابن عامر الشامي وحمزة الزيات والكسائيّ ٭مْ بالياء وفتح الهمزة فاعل ٭مْ يجوز أَن يكون أحد شيئين أَحدهما أَن يكون اسم الله تعالى أي ليسوء الله وجوهكم والآخر أَن يكون العذاب أَي ليسوء العذاب وجوهكم ويجوز أَن يكون الوعد وجواب إِذا محذوف المعنى فإِذا جاء وعد الآخرة جاء ليسوء وجوهكم ومن وجه تأْويله إِلى ليسوء الله كان أَيضا فِي الكلام محذوف غير أَنه سوى جاء ويكون معنى الكلام فإِذا جاء وعد الآخرة بعثناهم ليسوء

ISSN: 2462-2508

وحماد ولنسوء بالنون: علي. الباقون ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ على الجمع[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾[الإسراء:9].

الموضع الرابع:- قال النيسابوري: ﴿وَيُبَشِّرُ﴾ مخففا: حمزة وعلي.[2]

قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾[الإسراء:14].

الموضع الخامس:- قال النيسابوري: ﴿وَنُخْرِجُ﴾ بالياء مجهولا: يزيد ﴿وَنُخْرِجُ﴾ لازما: يعقوب الآخرون بالنون متعديا.[3]

الله وجوهكم. قرأ الإمام الكسائي ﴿لنسوءَ﴾ بالنون وفتح الهمزة أخبر جل وعلا عن نفسه وحجته أَن الكلام أَتى عقيب قوله ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ﴾ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم﴾ وبعده ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ وأعتدنا لهم فكان حكم ما توسط الكلامين الخارجين بلفظ الجمع أَن يجري على لفظهما أولى من صرفه إِلى العباد وإِذا قرئَ بالنون استعمل على المعاني كلها لأَن الله تعالى هو الفاعل لذلك في الحقيقة فإِذا أسند الفعل في اللفظ إِليه جاز أَن يسوء وجوههم بالوعد وجاز أَن يسوءها بالعباد. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (397/1)، ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ هذه الكلمة تقرأ بفتح الهمزة علامة للنصب وبضمّها، وواو بعدها وبالياء والنون، فحجة من قرأها بفتح الهمزة: أنه جعله فعلا للوعد وللعذاب، وحجة من قرأها بالضم: أنه جعله فعلا للعباد في قوله: عباداً لنا ليسوءوا وجوهكم. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (214/1).

(1)﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ قرأ ابن عامر الشامي وحمزة الزيات وخلف وأبو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وقرأ الكوفي الكسائي الشرح :-

بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين والباقون بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع. البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1(193/2)، الفراء، **معاني القران**، ط3(116/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (306/2).

(2) ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران:39] قرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها (واتفقوا) على كسرهمزة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ [آل عمران:45] لأنه بعد صريح القول«واختلفوا» في ﴿يُبَشِّرُكِ﴾ و﴿تُبَشِّرُكَ﴾ وما جاء من ذلك فقرأ حمزة والكسائي ﴿يُبَشِّرُكِ﴾ في الموضعين هنا: في آل عمران، ﴿وَيُبَشِّرُ﴾ [الإسراء:9] و[الكهف:2] بفتح الياء وفتح الشين وضمها من البشر وهو البشرى والبشارة، زاد حمزة فخفف ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ في[التوبة:21] و﴿تُبَشِّرُكَ﴾في [الحجر:53] و﴿تُبَشِّرُكَ﴾[مريم:7]و ﴿لِتُبَشِّرَ﴾ في[مريم:97] وأما ﴿يُبَشِّرُ﴾ في [الشورى:23]فخففه المكي وأبو عمرو وحمزة والكسائي. والباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من (بَشَّرَ) المضعف على التكثير(واتفقوا) على تشديد ﴿أَبَشَّرْتُمُونِى﴾ [الحجر:54] لمناسبته ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والإبشار ثلاث لغات فصيحات «واختلفوا» في ونعلمه فقرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء والباقون بالنون. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (239/2).

(3) ﴿وَنُخْرِجُ﴾ فقرأ أبو جعفر بالياء وضمها وفتح الراء وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء، الباقون بالنون وضمها

ISSN: 2462-2508

التوجيه: قال النيسابوري ﴿وَنُخۡرِجُ لَهُۥ﴾من قرأ بالنون فظاهر.[1]

الموضع السادس:- قال النيسابوري:﴿يَلۡقَىٰهُ﴾مشددا: ابن عامر ويزيد[2]، وروى النقاش عن ابن ذكوان بالإمالة.

الباقون مخففة، وقرأ حمزة وعلي وخلف بالإمالة.[3]

الموضع السابع:- قال النيسابوري:﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ﴾ بغيرهم: الأعشى وأوقية وحمزة في الوقف.[4]

قوله تعالى:﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا﴾[الإسراء:16].

الموضع الثامن:- قال النيسابوري:﴿أَمَرۡنَا﴾من باب المفاعلة: يعقوب.[5]

وكسر الراء. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (306/2)، "الباقون بنون العظمة مضمومة، وكسر الراء". أنظر البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (194/2)، محمد محيسن، **المهذب**، (380/1)، الفراء، **معاني القران**، ط3(118/2).

(1) النيسابوري، **غرائب القران ورغائب الفرقان**، ط1 (330/4).

(2)﴿يَلۡقَىٰهُ﴾ تقرأ بتخفيف القاف، وسكون اللام، وبتشديدها وفتح اللام. فحجة من خففها: أنه جعل الفعل للكتاب والهاء للإنسان. وحجة من شدّدها: أنه جعل الفعل لما لم يسمّ فاعله، واسمه مستتر فيه، والهاء للكتاب". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (214/1)، "قرأ ابن عامرالشاميُّ **ثمّ** بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف جعل الفعل لغير الإنسان أَي الملائكة تتلقاه بكتابه الذي فيه نسخة عمله وهو من قولك لقيت الكتاب فإذا ضعفت قلت لقانيه زيد فيتعدى الفعل بتضعيف العين إِلى مفعولين بعدما كان يتعدَّى بغير التضعيف إِلى مفعول واحد ويقوي هذا قوله**وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ** والباقون﴿يَلۡقَىٰهُ﴾بفتح الياء جعلوا الفعل للإنسان لأَن الله تعالى إِذا ألزمه طائره لقي هو الكتاب". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (1/ 398)، "وهو مضارع (لقّى) بالتشديد، مبني للمجهول، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف، مضارع لقّى". انظر البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، (194/2).

(3) ﴿يَلۡقَىٰهُ﴾ قرأ المدني أبو جعفر والشامي ابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف وتقدم اختلافهم في إمالته في بابه، في فصل إمالة بعض ذوات الياء فقال: وروى عنه: أي عن ابن ذكوان، إمالة ﴿يَلۡقَىٰهُ﴾ الصوري من طريق الرملي وهي رواية الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان. وكذا رواه صاحب التجريد عن النقاش عن الأخفش وهي رواية هبة الله عن الأخفش أيضا وكل من الفتح والإمالة صحيح عن ابن ذكوان في الأحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة وبه نأخذ. ابن الجزري، **النشر**، د.ط،(43/2-306).

(4) ينظر، الفراء، **معاني القران**، ط3(119/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (306/2)، ابن سوار، **المستنير**، ص(633).

(5)﴿أَمَرۡنَا﴾ تقرأ بالتشديد والتخفيف. فحجة من شدّدها: أراد به: الإمارة، والولاية منها. وحجة من خففها: أراد: أمرناهم بالطاعة، فخالفوا إلى العصيان. وأمّا قول العرب: أمّر بنو فلان، فمعناه: كثروا «ويقال في مثل: في وجه مالك تعرف أمرته وأمرته، أي نماؤه وكثرته. وقال أبو عبيدة: يقال: خير المال سكّة مأبورة، أو مهرة مأمورة، فالمأمورة: الكثيرة الولد من آمرها الله: كثّرها، وكان ينبغي أن يقال: مومرة، ولكنه أتبع مأبورة، والسكة: السطر من النخل

ISSN: 2462-2508

قوله تعالى:﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[الإسراء:23].

الموضع التاسع:- قال النيسابوري:﴿**يبلغان**﴾مثنى[1]: حمزة وعلي وخلف.[2]

والمأبورة: المصلحة. انظر: (**الأمالي** لأبي علي القالي(103/1). وقال في الجمهرة: أمر القوم إذا كثروا. انظر: كتاب **جمهرة اللغة** (253/3)، والله آمرهم أي: كثّرهم وبارك فيهم". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (214/1)، ﴿أَمَرْنَا﴾ قرأ يعقوب البصري بمد الهمزة وقرأ الباقون بقصرها. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (306/2) ، الفراء، **معاني القران**، ط3(119/2).

(1) ألف التثنية هي الفاعل، وهي ضمير الوالدين، ابن سوار، **المستنير**، ص (633)، ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ تقرأ بإثبات الألف بعد الغين، وعدمها وبتشديد النون في الوجهين. فحجة من أثبت الألف: أنه جعلها ضميرا للوالدين، وكناية عنهما لتقدّمهما، وأسقط النون التي هي علامة الإعراب لدخول حرف الشرط وأتى بنون التأكيد الشديدة، وبني الفعل معها، لأنها مانعة من الإعراب، وكسرت تشبيها بنون الاثنين. والحجة لمن طرح الألف: أنه صاغ الفعل لقوله: ﴿أَحَدُهُمَآ﴾ ونصب الكبر بتعدّى الفعل إليه، وأتى بالنون الشديدة لدخول «ن» على الفعل لأنها قلّما تدخل على فعل إلا أتى فيه بالنون الشديدة للتأكيد. فإن قيل: فإذا رفعت ﴿أَحَدُهُمَآ﴾هاهنا بفعله فبم ترفعه مع الألف فقل في ذلك غير وجه. أحدها: أنه يرتفع بدلا من الألف التي في الفعل. والثاني: أنه يرتفع بتجديد فعل مضمر، ينوب عنه الظاهر. والثالث: أنه يرتفع على إعادة سؤال وإجابة، كأنه قيل: من يبلغ الكبر؟ فقل: أحدهما أو كلاهما. وعلى هذا الوجه يحمل قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾

الموضع العاشر:- قال النيسابوري: ﴿أُفٍّ﴾ قرأ بالجر والتنوين: أبو جعفر ونافع وحفص[3] أف بالفتح:

[الأنبياء:3]. فإن قيل: فلم خصّا بالبرّ عند الكبر فقل إنما خصّا بذلك، وإن كان لهما واجبا في سائر الأوقات، لأنهما عند الكبر يثقل عليهما الاضطراب والخدمة، فخصّا بالبر فيه لذلك. وتقول العرب: (فلان أبرّ بوالديه من النّسر) لأن أباه إذا كبر، ولم ينهض للطيران لزم وكره وعاد الفرخ عليه فزقّه، «الزّق: إطعام الطائر فرخه» كما كان أبوه يفعل به. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط 4(216/1).

(2)قرأ حمزة والكسائيُ يبلغانّ على الاثنين وحجتهما أن الوالدين تقدم ذكرهما في قوله تعالى:﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ فأخرجا الفعل على عددهما مثنى فإن قيل فبم يرتفع ﴿أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ قيل في ذلك وجهان أحدهما أن يكون بدلا من الضمير في يبلغان والوجه الآخر أن يرفعه بفعل مجدد تقديره إما يبلغان عندك الكبر يبلغه أحدهما أو كلاهما. والباقون﴿يَبْلُغَنَّ﴾ على واحد وحجتهم أن الفعل إذا تقدم لم يثن ولم يجمع ويرتفع﴿أَحَدُهُمَآ﴾ بفعله وهو﴿يَبْلُغَنَّ﴾. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (1/ 399)، الفراء، **معاني القران**، ط3(120/2)، ﴿ يَبْلُغَنَّ﴾ قرأ الأئمة حمزة والكسائي وخلف ﴿يبلغان﴾ بألف مطولة بعد الغين وكسر النون على التثنية والباقون بغير ألف وفتح النون على التوحيد. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (306/2).

الشرح :-

(3) "﴿أُفٍّ﴾ تقرأ بالكسر منوّنا وغير منوّن، وبالفتح من غير تنوين. فحجة من نوّن: أنه أراد بذلك: الإخبار عن (نكر)، النكر: المنكر، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾. وفي الأصل: نكرة، ولا معنى لها في سياق الأسلوب» معناه: فلا تقل لهما القبيح. والحجة لمن كسر ولم ينون: أنه أراد: إسكان الفاء فكسر لالتقاء الساكنين، لأن الفاء المشددة حرفان. وفيها سبع لغات: الفتح والتنوين، والكسر

ISSN: 2462-2508

المكي وابن ذكوان وابن عامر وسهل ويعقوب غير مجاهد والمفضل[1] والباقون بالكسر.[2]

والتنوين، والضم والتنوين، وأفّى على وزن فعلى. وزاد (ابن الأنباري) «ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظا له، وتوفي أبو بكر بن الأنباري سنة سبع وعشرين وثلاثمائة يوم الأضحى، إنباه الرواة (201/3)، ﴿أُفٍّ﴾ بتخفيف الفاء وبإسكانها. وهي: كلمة تقال عند الضجر. ولو علم الله تعالى أوجز منها في ترك العقوق لأتى بها. ومعناها: كناية عن كل قبيح. فإن قيل فلم جاز إجراء الفاء في ﴿أُفٍّ﴾ لجميع الحركات فقل: لأن حركتها ليست بحركة إعراب إنما هي لالتقاء الساكنين، فأجروها مجرى ما انضم أوله من الأفعال عند الأمر بها، وإدغام آخرها كما قال: فغضّ الطّرف إنك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا. انظر: (**بديع القرآن** لابن أبي الأصبع (292)، **ديوان جرير** (75)، مطبعة الصاوي، **والدرر اللوامع** (240/2)، **وشرح شافية** ابن الحاجب لرضي الدين الاسترابادي(163/4). والكتاب (160/2). وهذا البيت من قصيدة لجرير، المعروفة بالدامغة، هجا بها الرّاعي النّميري وقومه» فالضاد تحرك بالضم اتّباعا للضم، وبالفتح لالتقاء الساكنين، وبالكسر على أصل ما يجب في تحريك الساكنين إذا التقيا. فإن قيل: أفيجوز مثل ذلك في (ربّ)، وثم فقل: لا، لأن هذين حرفان وحقّ الحروف البناء على السكون، فلمّا التقى في أواخرها ساكنان حرّكت بأخفّ الحركات، واتسع في ﴿أُفٍّ﴾ لأنها لمنهى عنه، كما وقعت (إيه) لمأمور به، كما اتسعوا في حركات أواخر الأفعال عند الأمر والنهي". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (215/1)..

(1)قرأ ابن كثير المكي وابن عامرالشامي ﴿أُفٍّ﴾بفتح الفاء وقرأ نافع وحفص ﴿أُفٍّ﴾ بالتنوين **و**الباقون﴿أفّ﴾خفضا بغير تنوين، قال أَبو عبيد من خفض بغير تنوين قال إِنَّما يحتاج إلى تنوين في الأَصوات الناقصة التي على حرفين مثل مَه وصه لأنها قلت فتمموها بالنون وأف على ثلاثة أحرف قالوا فما حاجتنا إلى التنوين ولكنا إِنَّما خفضنا لئَلا نجمع بين ساكنين وَمن قَرَأَ﴿أُفَ﴾بالفتح فهو مبني على الفتح وإِنّما بني على الفتح لالتقاء الساكنين والفتح مع التضعيف حسن لخفة الفتحة وثقل التضعيف ومن نون﴿أُفٍّ﴾ فإنه في البناء على الكسر مع التنوين مثل البناء على الفتح إلا أنه بدخول التنوين دل على التنكير مثل صه ومه. وقال الزّجاج﴿أُفٍّ﴾ غير متمكن بمنزلة الأصوات فإذا لم ينون فهو معرفة وإذا نون فهو نكرة بمنزلة غاق وعاق في الصوت وهذه الكلمة يكني بها عن الكلام القبيح لأن الأف وسخ الأظفار والتف الشّيء الحقير. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (399/1)، الفتح لغة قيس، وترك التنوين لقصد عدم التنكير، ولا يقرأ بها لعاصم، الكسر لغة أهل الحجاز والتنوين للتنكير، ابن سوار، **المستنير**، ص(633)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**،ط1، (196/2)، الفراء، **معاني القران**، ط3، (121/2).

(2)﴿أُفٍّ﴾ ً هنا ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ [الأنبياء:67] و ﴿أُفٍّ لَّكُمَا﴾ [الأحقاف:17] قرأ المكي والشامي ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة وقرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين والباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهن. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (306/2).

قوله تعالى:﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء:29]. **الموضع الحادي عشر**:- قال النيسابوري: تبصطها كل البصط[3]مثل﴿بَصْطَةً﴾[1].

الشرح :-

(3) ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ بصادين فيهما، هذه القراءة لا يقرأ

ISSN: 2462-2508

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾[الإسراء:31].

الموضع الثاني عشر:- قال النيسابوري:﴿خِطْـًٔا﴾ قرأ ﴿خَطَأً﴾ بفتحتين من غير مد: يزيد وابن ذكوان غير ابن مجاهد[2] ﴿خَطْأً﴾ بالفتح ثم السكون: ابن مجاهد عن ابن ذكوان ﴿خِطاءً﴾ بالكسر والمد: ابن كثير.[3]

الباقون بالكسر ثم السكون.[4]

بها لأبي بكر ولا لغيره من طريق النشر والشاطبية، ابن سوار، **المستنير**، ص(634)، ﴿بَصْطَةً﴾ بالصاد: أبو جعفر ونافع وابن كثير غير ابن مجاهد وأبي عون عن قنبل وعاصم وعليّ وسهل وشجاع وابن الأخزم عن ابن ذكوان الحلواني عن قالون مخيرا. النيسابوري، **غرائب القران ورغائب الفرقان** ط1(265/3).

(1) للإستزادة ينظر، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (443/1)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (228/2).

(2) ﴿خِطْـًٔا﴾ قرئ بكسر الخاء وإسكان الطاء والقصر، وبفتحهما والقصر، وبكسر الخاء وفتح الطاء والمدّ. فحجة من كسر وأسكن وقصر: أنه جعله مصدرا لقولهم: خطئت خطأ. ومعناه: أثمت إثما. وحجة من فتحهما وقصر: أنه أراد الخطأ الذي هو ضدّ العمد. ودليله قوله تعالى: ﴿أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ [النساء:92]. وقال بعض أهل اللغة: هما لغتان بمعنى، كما قالوا قتب وقتب، وبدل وبدل. وحجة من كسر الخاء وفتح الطاء ومدّ، فوزنه فعال من الخطيئة هكذا في الأصل، انه مصدر كالصيام والقيام فوزنه: فعال. وهو مصدر كالصيام والقيام. والعرب تقول: هذا مكان مخطوء فيه من خطئت، ومخطأ فيه من أخطأت، هذان بالهمز ومكان مخطو فيه من المشي بتشديد الواو من غير همز. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط 4(216/1).

(3) قرأ ابن عامر الشامي ﴿خَطَئًا﴾ بفتح الخاء والطاء وهو ضد العمد وحجته قوله: ﴿أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ قال الزّجاج خطأ له تأويلات احدها معناه إن قتلهم كان غير صواب يقال أَخطَأَ يُخطئ إخطاء وَخطأ وَالْخَطَأ الاسم من هذا لا المصدر وقد يكون الْخَطَأ من خطئَ يخطأ خطأ إذا لم يصب مثل فزع يفزع فزعًا، قرأ المكي ﴿خِطَاء﴾ بكسر الخاء وفتح الطاء وهو مصدر خطئَ يخطأ خطأ وخطاء إذا لم يصب كما تقول سفد الطائر يسفد سفادا، **والباقون** ﴿خِطْأ﴾ بكسر الخاء وإسكان الطاء معناه إثمًا كبيرا وهو مصدر ل خطئَ الرجل يخطأ خطئا مثل أَثم يَأْثَم إِثْمًا فَهُوَ آثم، والفاعل منه خاطئ وقد جاء الوعيد فيه في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾﴾ أي الآثمون. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (400/1).

(4) ﴿خِطْأً﴾ قرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد (واختلف)عن هشام فروى الشذائي عن الداجوني وزيد بن على من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك أعنى مثل ابن ذكوان وبذلك قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه إلا الأخفش عنه. وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء وبذلك قرأ الباقون وحمزة على أصله في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفا وهو وغيره على أصولهم في السكت. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (307/2)، أنظر، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1(197/2).

ISSN: 2462-2508

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾[الإسراء:33].

الموضع الثالث عشر:- قال النيسابوري: ﴿يُسْرِف﴾[1] تسرف على الخطاب:حمزة وعلي وخلف وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان.[2]

قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[الإسراء:35].

الموضع الرابع عشر:- قال النيسابوري:﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ مكسور القاف حيث كان: حمزة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر وحماد والمفضل[3]. وقرأ أبو نشيط والشموني غير النقاد بالصاد[4].

قوله تعالى:﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾[الإسراء:38].

الشرح :-

(1) يُ ّ تقرأ بالتاء والياء، فمن قرأه بالياء ردّه على الوليّ لأنه غير مقصود بمواجهة الخطاب. والحجة لمن قرأه بالتاء، فالمعنى للوليّ، والخطاب له وللحاضرين، أي: فلا تسرف يا وليّ ولا أنتم يا من حضر. ودليله قراءة (أبيّ):«فلا تسرفوا في القتل» ومعنى الإسراف: أن تقتل عشرة بواحد، أو يقتل غير القاتل لشرفه في قومه وخمول القاتل فيهم. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (217/1)، الباقون بياء الغيبية حملاً على الإنسان أو الولي. ولا يقرأ لابن ذكوان بالتاء، من طريق النشر والشاطبية. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (307/2)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (197/2)، الفراء، **معاني القران**، ط3، (123/2).

(2)قرأ الكوفيان حمزة والكسائيّ ﴿تسرف ّ بالتاء على الخطاب للنَّبي صلى الله عليه وسلم والمراد به هو والأئمَّة من بعده يقول لا تقتل بالمقتول ظلما غير قاتله وحجتهما أنها في حرف عبد الله ﴿فَلَا تسرفوا فِي الْقَتْلِ﴾ فدل هذا على أَن ذلك وجه النّهي للمواجهة. وَقَرَأَ الباقون يُ ّ بالياء وحجتهم أَن هذا الكلام أتى عقيب خبر عن غائب وهو قوله ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾ فكأنه قال فلا يسرف الولي في القتل وفاعل﴿يُسْرِف ّ يجوز أَن يكون أحد شيئين أَحدهما أَن يكون القاتل الأول كذا قال مجاهد ويكون التقدير فلا يسرف القاتل في القتل فيكون بقتله مسرفًا والآخر أَن يكون فـيُسْرِف ضمير الولي أَي فلا يسرف الولي في القتل والإسراف في القتل قد اختلف فيه قال أَكثر النَّاس الإِسراف أَن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل الإِسراف أَن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل أَن يقتل جماعة بواحد. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (402/1).

(3)قرأ الكوفيون حمزة والكسائيّ وحفص﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ بكسر القاف والباقون بالضم وهما لغتان مثل القرطاس والقرطاس. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (402/1)، ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ هنا و﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ في[الشعراء:182] قرؤا الأئمة حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين **و**الباقون بضمها فيهما. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (307/2)، ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ قرئ بضم القاف وكسرها. وهما لغتان فصيحتان والضم أكثر، لأنه لغة أهل الحجاز. ومعناه: الميزان وأصله: (روميّ). والعرب إذا عرّبت اسماً من غير لغتها اتّسعت فيه كما قلنا: في إبراهيم وما شاكله. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (217/1).

(4) ابن سوار، **المستنير**، ص(634).

ISSN: 2462-2508

الموضع الخامس عشر:- قال النيسابوري:﴿سَيِّئُهُۥ﴾ على إضافة سيء إلى ضمير ﴿كُلُّ﴾ حمزة وعلي وخلف وعاصم وابن عامر وسهل[1]. الآخرون ﴿سَيِّئَةً﴾ علم التأنيث.[2]

الشرح:-

(1)﴿سَيِّئُهُۥ﴾ يقرأ بفتح الهمزة وإعراب الهاء وتنوينها، وبرفع الهمزة وضمّ الهاء، لأنها هاء كناية. فالحجة لمن فتح الهمزة وأعرب الهاء: أنه جعلها واحدة من السّيئات. ودليله أن كل ما نهى الله عز وجل عنه سيئ مكروه، ليس فيه مستحسن لقوله: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾[التوبة:102] فالسيئ: ضد الصالح. وحجة من قرأها بالإضافة قوله: ﴿مَكْرُوهًا﴾. ولو أراد السّيئة لقال مكروهة، لأنها أقرب من (ذلك) «في قوله تعالى: كُلُّ ذلكَ الآية نفسها» دليله أنه في قراءة (أبيّ):﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سيأتهعِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾. فإن قيل: لفظ ﴿كُلُّ﴾ يقتضي الجمع فلم لم يؤت بعده بجمع، فقل ما بعده بمعنى: الجمع، وإن أتى بلفظ الواحد. فمن أتى بعده بالجمع فعلى معناه، ومن أتى بعده بالواحد فعلى لفظه. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (217/1)، ﴿سَيِّئُهُۥ﴾ فقرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء وإلحاقها واواً في اللفظ على الإضافة والتذكير، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (307/2).

(2)قرؤوا الأئمة نافع وابن كثير وأبو عمرو﴿سَيِّئُهُۥ﴾ منونة وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يعني كل ما نهى الله عنه ممَّا وصف في هذه الآيات كان سيِّئة وكان مكروها قال أبو عمْرو ولا يكون فيما نهى الله عنه شيء حسن فيكون سيئه مكروها. والباقون ﴿سَيِّئُهُۥ﴾ مضافا وحجتهم قوله﴿مَكْرُوهًا﴾ بالتذكير ولو كان سيئه غير مضاف للزم أن يكون مكروهة بالتأنيث لأنه وصف للسيئة وأخرى وهي أنه ذكر في هذه الآيات من لدن قوله﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ حتى ينتهي إلى قوله﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ بعضه طاعة مأمور به وبعضه معصية منهيّ عنه فالمأمور به قوله﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾ وقوله ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ والمنهي عنه ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ* وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ* وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ* وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ﴾ فقد أمروا ببعض هؤلاء الآيات ونهوا في بعضها فقال﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ لأن فيها ذكر الحسن والسيء والسيء هو المكروه دون الحسن. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (403/1).

(3)في قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾﴾ [الفرقان:50]. و﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ هنا قرأ حمزة والكسائي وخلف بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها في الموضعين وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدها فيهما. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (307/2)، ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ يقرأ بالتشديد والتخفيف. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (218/1)، ابن سوار، **المستنير**، ص(635)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**،ط1(198/2).

الشرح :-

(4)قرأ الأخوان حمزة والكسائي﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ بالتخفيف. والباقون﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ بالتشديد أي ليدبروا ويتعظوا والأصل

الموضع السادس عشر:- قال النيسابوري: ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ من الذكر وكذلك في سورة الفرقان[3]: حمزة وعلي وخلف.

الآخرون بتشديد الذال والكاف من التذكر.[4]

ISSN: 2462-2508

الموضع السابع عشر:- ﴿كَمَايَقُولُونَ﴾ على الغيبة: ابن كثير وحفص،

الموضع الثامن عشر:- ﴿عَمَّايَقُولُونَ﴾ على الخطاب: حمزة وعلي وخلف.[1]

ليتذكروا فأدغموا التاء في الذال وحجتهم أن تذكر أبلغ في الوصف من ذكر لأن أكثر ما يقال ذكر يذكر إذا نسي شيئا ثم ذكره وإذا قيل تذكر فمعناه تفكر قال تبارك وتعالى﴿ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ وحجة التخفيف أن الوجهين متقاربان يقال ذكرت مَا صنعت وتذكرت ما صنعت وفي التنزيل﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ۝٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝٥٥ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ فهذا بمعنى التفكر والاتعاظ. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (403/1).

(1)قَرَأَ نافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر﴿كَمَا تقولُونَ﴾ بالتاء **{عما يقولون}** بالياء الحرف الأول قرؤوه بالتاء على مخاطبة النَّبي صلى الله عليه وسلم لهم أي قل يا محمد للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا ثم قال الله مستأنفا بتنزيه نفسه لا على مخاطبتهم ﴿عَمَّايَقُولُونَ﴾ ويجوز أن تحمله على القول كأنه يقول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه قل أنت يا محمد سبحانه وتعالى عما يقولون. وَقَرَأَ ابن كثير المكي وحفص جميعًا بالياء قوله﴿كَمَايَقُولُونَ﴾ خطاب النَّبي صلى الله عليه للمؤمنين يخاطبهم بما يقول المشركون ثم عطف عليه بقوله **سبحانه وتعالى** ﴿عَمَّايَقُولُونَ﴾ **وَقَرَأَ** حمزة والكسائي﴿كَمَا تَقولُونَ﴾ بالتاء﴿عَمَّا تَقولُونَ﴾ بالتاء أَيضا قيل للنَّبي صلى الله عليه قل للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون ثم عطف عليه قوله﴿عَمَّا تَقولُونَ﴾ على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم وحجة التاء قوله قبلها {أفصفاكم ربكم بالبنين} ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (404/1)، ﴿عَمَّايَقُولُونَ*عَمَّا تقولون* تُسَبِّحُ لَهُ﴾ تقرأان بالتاء والياء. فحجة من قرأها قوله تعالى:﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا﴾ [الإسراء:44].

الموضع التاسع عشر:- قال النيسابوري: ﴿تُسَبِّحُ﴾ بتاء التأنيث: أبو عمرو وسهل ويعقوب وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير أبي بكر وحماد والمفضل والخزاز عن هبيرة. الآخرون على التذكير.[2]

﴿يَقُولُونَ﴾ في الموضعين بالياء والتاء وحجة من قرأ تسبح بالتاء قراءة (أبيّ): ﴿سُبَّحَتۡ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾. وحجّة من قرأها بالياء: أنه جمع قليل «ٱلسَّمَٰوَٰتُ» جمع مؤنث، وهو: جمع قلّة»، والعرب تذكّره. ودليله قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ﴾[التوبة:5] ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ﴾[يوسف:30] والعلة في ذلك: أن الجمع القليل قبل الكثير، والتذكير قبل التأنيث، يحمل الأول «أي القلة على التذكير» على الأول. وحجة من قرأ بعضا بالتاء، وبعضا بالياء ما قدّمناه من العلّة في الجمع. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (218/1)، للإستزادة ينظر، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (199/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (307/2).

(2) أكثر القراء على التاء. وهي في قراءة عبد الله ﴿**سَبَّحَتۡ** لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ فهذا يقوي الذين قرءوا بالتاء. ولو قرئت بالياء كما هو في قراءة نافع وبن كثير وابن عامر وأبي بكر وأبي جعفر ورويس، لكان صوابا كما قرءوا بالتاء ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ في[مريم:90] والياء هي قراءة نافع والكسائي، وإنما حسنت الياء لأنه عدد قليل، وإذا قلّ العدد من المؤنث والمذكر كانت الياء فيه أحسن من التاء قال الله عز وجل في المؤنث القليل﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ﴾[يوسف:30] ، وقال في المذكر﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ﴾[التوبة:5] فجاء بالتذكير. وذلك أن

ISSN: 2462-2508

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا﴾[الإسراء:49].

الموضع العشرون والحادي والعشرون:- قال النيسابوري:﴿أَءِذَا *أَءِنَّا﴾[1]القول فيه كما مر في سورة الرعد[2]وكذلك في آخر هذه السورة وفي سورة «قد أفلح»[3] وفي سورة السجدة[4].

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الإسراء:62]. **الموضع الثاني والعشرون:-** قال النيسابوري:﴿أَخَّرْتَنِي﴾ بالياء في الحالين: قرأ ابن كثير غير الهاشمي عن ابن فليح وسهل ويعقوب وأفق أبو جعفر ونافع وأبو عمرو في الوصل. الباقون بالحذف.[5]

أول=

الشرح :-

=فعل المؤنث إذا قلّ يكون بالياء، فيقال: النسوة يقمن. فإذا تقدم الفعل سقطت النون من آخره لأن الاسم ظاهر فثبت الفعل من أوله على الياء، ومن أنث ذهب إلى أن الجمع يقع عليه (هذه) فأنث لتأنيث(هذه) والمذكر فيه كالمؤنث ألا ترى أنك تقول: هذه الرجال، وهذه النساء. حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال: حدثني قيس بن الربيع عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير قال: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة، وكل سلطان حجّة، هذا لقوله ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ . الفراء، **معاني القران**، ط3، (123/2). قَرَأَ أَبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾ بالتاء وحجتهم قراءة أُبيّ ﴿**سَبَّحَتْ** لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ وأخرى أَن السماوات مؤنثة. والباقون بِالياء وحجتهم أَن فعل الجمع إذا تقدم يذكر ويؤَنث فمن ذكر ذهب إلى جمع السماوات ومن أنث ذهب إلى جماعة السماوات وأُخرى أَن ابن مسعود قال إِذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (405/1)، للاستزادة ينظر، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1(199/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (307/2).

﴿أَءِذَا ﴾بهمزتين﴿إنا﴾بهمزة واحدة على﴿أيذا﴾ بقلب الثانية ياء والباقي كما مر: نافع غير قالون وسهل ويعقوب غير زيد ﴿آئذا﴾ ﴿إنا﴾ بالمد والباقي مثله: زيد وقالون إذا بهمزة واحدة ﴿أَءِنَّا﴾ بهمزتين: ابن عامر. هشام يدخل بينهما مدة ﴿إذا﴾ بهمزة واحدة ﴿آينا﴾بهمزة ممدودة ثم ﴿**ياء**﴾: يزيد ﴿أيذا أينا﴾ بهمزة ثم (ياء) فيهما: ابن كثير مثله. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (372/1)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (199/2)، "**قرئ** بالتحقيق في الهمزتين، وبالتحقيق في الأولى، وتليين الثانية، وبطرح الأولى وتحقيق الثانية. فحجة من أثبت الهمزتين: أنه أتى به على الأصل، لأن الأولى للاستفهام، والثانية همزة إن. وحجة من ليّن الثانية أنه تجافى أن يخرج من فتح الهمزة إلى كسرة ثانية، فقلبها إلى لفظ الياء تليينا. وحجة من طرح الأولى: أنه أخبر بإنّ و لم يستفهم، فأثبت همزة إنّ، وحذف همزة الاستفهام". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (161/1)..

(2) قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ﴾ [الرعد:5].

(3) قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ٨٢﴾ [المؤمنون:82].

(4) قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٖۢ بَلۡ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ١٠﴾ [السجدة:10].

(5) ﴿أَخَّرْتَنِ﴾ قرئ بحذف الياء وإثباتها. فحجة من أثبتها: أنه أتى به على الأصل. وحجة من حذفها: أنه اجتزأ بالكسرة

ISSN: 2462-2508

قوله تعالى:

﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الإسراء:64].

الموضع الثالث والعشرون:- قال النيسابوري: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ بكسر الجيم[1]: حفص وأبو زيد عن المفضل الآخرون بسكونها.[2]

قوله تعالى:

﴿أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ وَكِيلًا ٦٨ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ [الإسراء:69].

المواضع الرابع والعشرون – الثامن والعشرون:- قال النيسابوري: ﴿أَنْ نَخْسِفَ* أَوْ نُرْسِلَ* أَنْ نعِيدَكُمْ* فَنرْسِلَ* فَنغْرِقَكُمْ﴾ كلها بالنون: المكي ابن كثير وأبو عمرو. والباقون على الغيبة إلا يعقوب ويزيد فإنهما **قرأ** فتغرقكم بالتاء الفوقانية على أن الضمير للريح من الرياح على الجمع يزيد.[3]

منها. فإن قيل: (لَئِنْ)حرف شرط، وحروف الشرط لا يليها إلّا مستقبل، أو ماض في معنى المستقبل، فقل: إنّ «اللّام» حرف تأكيد يرفع بعده الفعل، «وإن» حرف شرط ينجزم بعده الفعل، فلما جمعوا بينهما لم يجز اجتماع الرفع والجزم في فعل واحد، فعدلوا= =عن المستقبل إلى فعل لا يتبيّن فيه رفع ولا جزم، فوجدوه الماضي، فأولوه (لَئِنْ) في جميع المواضع فاعرفه «يقصد أن ذلك حكم «لئن» إذا دخلت على الفعل في جميع المواضع». ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4 (219/1). أثبتها وصلاً المدنيان وأبو عمرو وأثبتها في الحالين ابن كثير المكي ويعقوب البصري. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (309/2).

(1) ﴿بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ تقرأ بإسكان الجيم وكسرها. فحجة من أسكنها: أنه أتى بالجمع على حقّه، لأنه جمع (راجل). وحجة من كسرها: فلمجاورة اللام، لأن اللام كسرت للخفض، وكسرت الجيم للقرب منها. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (219/1)، ابن سوار، **المستنير**، ص(636)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1(201/2).

(2) قرأ الإمام حفص﴿بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ بكسر الجيم هذه لغة للعرب يقال رجل ورجل يقول العرب قصر وقصر قال الشاعر: أَضْرب بِالسَّيْفِ وَسعد فِي الْقصر. وقال بعض أهل البصرة إنما كسرت الجيم إتباعا لكسرة اللام واللام كسرت علامة للجر كما قرأ الحسن البصري﴿الْحَمد لله﴾ والباقون ﴿وَرَجِلِكَ﴾ بإسكان الجيم جمع راجل تقول راجل ورجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (405/1-406)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (308/2).

(3) ﴿يَخۡسِفَ*فَيُرۡسِلَ*فَيُغۡرِقَكُمۡ﴾ تقرأ كلها بالنون والياء. فحجة من قرأها بالنون: أنه جعلها من إخبار الله عن نفسه. وحجة من قرأها بالياء: أنه جعلها من إخبار النبي صلى الله عليه عن ربّه. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4 (219/1)، ﴿يَخۡسِفَ* يُرۡسِلَ* يُعِيدَكُمۡ*فَيُرۡسِلَ*فَيُغۡرِقَكُمۡ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة والباقون بالياء إلا أبا جعفر ورويساً **في** ﴿فَيُغۡرِقَكُمۡ﴾ فقرءا بالتاء على التأنيث وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء وهي قراءة ابن مقسم وقتادة والحسن في رواية. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (308/2). قرأ المكي

Arrasikhun Journal, Volume 10, Issue 3, September 2024

ISSN: 2462-2508

قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا﴾[الإسراء:72].

الموضع التاسع والعشرون:- قال النيسابوري : ﴿هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ﴾بالإمالة[1] ﴿أَعۡمَىٰ﴾ بالتفخيم: أبو عمرو ونصير والبرجمي ورويس. وقرأ حمزة وعلي غير نصير وخلف ويحيى وحماد جميعا بالإمالة. الباقون جميعا بالتفخيم.[2]

وأبو عمرو كلها بالنون يخبر الله عزوجلّ عن نفسه وحجتهما ذكرها اليزيدي فقال لقوله﴿ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا﴾ كأنه لما أتى الكلام عقيبه بلفظ الجمع جعل ما قبله على لفظه ليأتلف نظام الكلام على لفظ واحد. وَقَرَأَ الباقون بالياء إخباراً عن الله وحجتهم أن الكلام ابتدئ به بالخبر عن الله بلفظ التوحيد فقال﴿ رَبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ ﴾وقال﴿ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ فجعلوا ما أتى عقيبه من الكلام جاريا على معناه لأن القصة واحدة والكلام يتبع بعضه بعضا. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (406/1).

الشرح :-

(1) **الإمالة**: "هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً وهو المحض، ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، ربما قيل له الكسر أيضاً". ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (30/2).

(2) "تقرءان بالإمالة والتفخيم معا. وبإمالة الأول، وتفخيم الثاني. فحجة من أمالهما: أنه دلّ بالإمالة على أنهما من ذوات الياء، لأنهم يميلون الربّاعي، وإن كان من ذوات الواو، فذوات الياء بذلك أولى. وحجة من فخّمها: أنه أتى بالكلام على أصله، لأنه قد انقلبت الياء ألفا لفتح ما قبلها، فاستعمال اللفظ أولى من استعمال المعنى. ومعنى ذلك: ومن

قوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَا وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[الإسراء:76].

كان فيما وصفنا من نعيم الدنيا أعمى فهو في نعيم الآخرة أعمى وأضل. وحجّة من أمال الأول، وفخّم الثاني: أنه جعل الأول صفة والثاني بمنزلة: أفعل منك، ومعناه: ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى منه في الدنيا". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (219/1). قرأ الأخوان حمزة والكسائي وأبو بكر﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴾"بكسر الميم فيهما وحجتهم أن الألف تنقلب إلى الياء إذا قلت أعميان فالإمالة فيهما حسنة. وَقَرَأَ الباقون﴿أَعۡمَىٰ * أَعۡمَىٰ﴾ بغير إمالة وحجتهم أن الياء فيهما قد صارت ألفا لانفتاح ما قبلها والأَصل﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ﴾ بفتح الياء ﴿ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ بضم الياء فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكان أَبو عمرو أحذقهم ففرق بين اللَّفظين لاختلاف المعنيين قَرَأَ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ ﴾ بالإمالة﴿فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ بالفتح فجعل الأول صفة بمنزلة أحمر وأصفر والثَّاني بمنزلة أفعل منك أَي أعمى قلبا، قال ابن كثير من عمي في الدنيا مع ما يرى من آيات الله وعبره فهو عما لم ير من الآخرة أعمى واضل سبيلا، قال أَبو عبيد وكان أَبو عمرو **يقْرأ** هذا الحرف على تأويل ابن كثير﴿ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ يعني أَشد عمى وأضل سبيلا وحجّة من أمال هي أَن الإمالة والفتح لا يأتيان على المعاني بل الإمالة تقريب من الياء وإِن كان بمعنى أفعل فلا يمنع من الإمالة كما لا يمتنع﴿ هُوَ أَدۡنَىٰ ﴾". ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (407/1)، ﴿أَعۡمَىٰ﴾ في الموضعين هنا من باب الإمالة وانفرد أبو الحسن بن العلاف عن أصحابه عن أبي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (308،43/2).

ISSN: 2462-2508

الموضع الثلاثون:- قال النيسابوري:﴿خَلْفَكَ﴾ ابن كثير وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو وأبو بكر وحماد. الآخرون ﴿خِلَافَكَ﴾ بكسر الخاء بالألف.(1)

قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾[الإسراء:83].

الموضع الحادي والثلاثون:- قال النيسابوري: ﴿وَنُنَزِّلُ﴾ مخففا: أبو عمرو ويعقوب. الباقون بالتشديد وياء تحتانية.(2)

الموضع الثاني والثلاثون:- ﴿وناء﴾ بجانبه مثل «ناع»(3): يزيد وابن ذكوان ﴿ونأى ﴾بفتح النون وإمالة

---

(1) قَرَأَ المدني نافع والمكي ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر﴿خَلْفَكَ﴾ بغير ألف أي بعدك كما قال عز وجل ﴿نَكَلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[البقرة:66] أي بعدها، والباقون ﴿خِلَافَكَ﴾ بالألف أي مخالفتك قال ذلك الفراء يقول لو أنك خرجت و لم يؤمنوا لنزل بهم العذاب وحجتهم إجماع الجميع على قوله ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾التوبة [81] فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (408/1). قرأ المدنيان والمكي وأبو عمرو وأبو بكر﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف وانفرد ابن العلاف عن أصحابه عن روح بالتخيير بين هذه القراءة وبين كسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وبذلك **قرأ** الباقون. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (308/2)، ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، (219/1). القراءتان بمعنى: أي بعد خروجك. ابن سوار، **المستنير**، ص(637)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1 (203/2).

(2) ﴿وَنُنَزِّلُ﴾ قرئ بالتخفيف لأبي عمرو ويعقوب. البنا، إتحاف فضلاء البشر، ط1 (203/2). (واختلفوا) في: يترل وبابه إذا كان فعلا مضارعا، أوله تاء أو ياء أو نون مضمومة فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع، إلا بـــ(الحجر) فلا خلاف في تشديده لأنه أريد به المرة بعد المرة وافقهم حمزة والكسائي وخلف بـــ(لقمان والشورى) وخالف البصريان أصلهما بـــ(الأنعام) فشدداه، و لم يخففه سوى ابن كثير، وقد خالف أصله في موضعي (الإسراء) فشددهما، و لم يخفف الزاي فيهما سوى البصريين، وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من (النحل) فشدده، و لم يخففه سوى ابن كثير وأبي عمرو. والباقون بالتشديد حيث وقع. للاستزادة ينظر، ابن الجزري، النشر، د.ط، (218/2).

(3) قرأ الشامي ﴿وَنَـَٔا﴾ مثل ناع وهذا على القلب وتقديره فلع ومثل هذا في القلب قولهم رأى وراء، وقال قوم من ناء أي نهض كما قال﴿لَتَنُوأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ أي تنهض والأصل نوأ فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومددت الألف تمكينا للهمزة. قَرَأَ حمزة والكسائي﴿وَنَـَٔا﴾ بإمالة الألف بعد الهمزة وكسرة النون وحجتهما أن الألف منقلبة عن الياء التي في النأي فتبعتها هذه الألف فأراد أن ينحو نحوها فأما الألف بعد الهمزة فتبعت الهمزة وكسر النون قبل الهمزة إتباعا لكسرة الهمزة. **قرأ** أبو بكر وخلاد عن حمزة﴿وَنَـَٔا﴾بفتح النون وكسر الهمزة و لم يكسرا فتحة النون لأجل كسرة الهمزة بل تركا النون على حالها كما تقول رمي بفتح الرّاء.

والباقون ﴿وَنَـَٔا﴾ بفتح النون والهمزة أي بعد وتنحى وترك الإمالة هو الأصل لأن الياء قد انقلبت ألفا. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (408/1). ﴿وَنَـَٔا﴾ بجانبه هنا وفي﴿وَنَـَٔا﴾[فصلت:51] قرأهما أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل: وناع، في الموضعين وقرأهما الباقون بألف بعد

ISSN: 2462-2508

الهمزة مثل «رمى». حمزة غير خلف والعجلي وحماد ويحيى وعباس وأبو شعيب ونصير مثله ولكن بكسر النون على غير نصير، وخلف والعجلي وخلف لنفسه. الباقون بفتحتين كـ«رمى».[1]

قوله تعالى :

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾[الإسراء:93].

الموضع الثالث والثلاثون:- قال النيسابوري:﴿فَتُفَجِّرَ﴾ من الفجر: يعقوب وعاصم وحمزة وعلي وخلف سوى المفضل وابن الغالب[2]. الآخرون من التفجير تكثيراً للفعل وإن كان الفاعل والمفعول مفرداً.[3]

الهمزة وتقدم اختلافهم في إمالة النون والهمزة من باب الإمالة. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (308/2).

(1) ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ تقرأ بفتح النون والهمزة، وبكسرها، وبفتح النون وكسر الهمزة، وإثبات الهمزة في ذلك كله، وبفتح النون وتأخير الهمزة وفتحة قبلها كالمدّة. فحجة من قرأها بفتحهما: أنه أتى بالكلمة على أصلها، لأنها في حقيقة اللفظ نأي على وزن (فعل). وحجة من قرأها بكسرهما: أنه أمال الياء للدّلالة عليها، فكسر لها الهمزة ليقربها منها بالمجاورة، وكسر النون لمجاورة الهمزة كما قالوا: شعير وبعير. وحجة من فتح النون: أنه أبقاها على أصلها، وكسر الهمزة لمجاورة الياء. ومعنى ذلك كله: «بعد» والاسم منه النّأي. وحجة من قرأها بتأخير الهمزة أنه أراد: معنى ناء ينوء: إذا نهض بثقل مطيقا لحمله. ودليله قوله تعالى: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾[القصص:76]. وأصله نوأ فانقلبت الواو ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، ومدّها تمكينا للهمزة بعدها. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (219/1). للإستزادة ينظر، عبدالفتاح القاضي، **البدور الزاهرة**، ط1، ص(188).

الشرح :-

(2) قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي ﴿تَفْجُرَ﴾ بفتح التاء وسكون الفاء وحجتهم قوله﴿ يَنۢبُوعًا ﴾ والينبوع واحد، والتشديد إنّما يكون للتكثير مرّة بعد مرّة فلا يحسن سعة فعل لما كان الينبوع واحداً، ويدل على هذا أنهم قرؤوا ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَرَ﴾ بالتشديد لأنها جماعة يكثر معها الفعل. والباقون ﴿ تَفْجُرَ ﴾ بالتشديد وحجتهم إجماع الجميع على التشديد في قوله ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾الكهف [33] والنهر واحد كالينبوع فشددوا في فعل الواحد لتكرر الانفجار منه مرّة بعد مرّة. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (409/1).

(3) ﴿تَفْجُرَ﴾ تقرأ بالتشديد والتخفيف، فحجّة من شدّدها: أنه أخذه من فجّر يفجّر. ودليله قوله:﴿تَفْجِيرًا﴾ كما قال:﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[النساء:164]. وحجة من خفّفها: أنه أخذه من فجر يفجر: إذا شقّ الأنهار، وأجرى فيها الماء. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (220/1). ابن سوار، **المستنير**، ص(638)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (308/2)، الداني، **التيسير**، ص(141)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1(204/2). الفراء، **معاني القران**، ط3(131/2).

ISSN: 2462-2508

الموضع الرابع والثلاثون:- ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ﴾ بالتخفيف: أبو عمرو ويعقوب[1]. الآخرون بالتشديد.

الموضع الخامس والثلاثون:- ﴿كِسَفًا﴾ بفتح السين: أبو جعفر ونافع وعاصم وابن ذكوان[2]. الباقون بالإسكان.[3]

الموضع السادس والثلاثون:- ﴿قَالَ سُبۡحَانَ﴾بلفظ الماضي: ابن كثير وابن عامر، الباقون﴿قُلۡ﴾ على الأمر.[4]

---

(1) ﴿وَنُنَزِّلُ﴾ قرئ بالتخفيف لأبي عمرو ويعقوب. البنا، إتحاف فضلاء البشر، ط1 (203/2)، يرجع للصفحة السابقة.

(2) قَرأَ نافع وابن عامر وعاصم ﴿كِسَفًا﴾ متحركة السين قال أَبو عبيد كسفا متحركة السين جمع كسفة مثل قطعة وقطع وكسرة وَكسر. والباقون﴿كِسْفاً﴾ ساكنة السين جمع كسفة كما تقول بسرة وبسر الفرق بين الواحد والجمع طرح الهاء وليس بجمع تكسير. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (410/1). جمع كسفة كـــ قطعة وقطع. والباقون بإسكانها جمع كسفة كـــ سدرة وسدر. البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1(205/2)، ابن سوار، **المستنير**، ص(639)، ﴿كِسَفًا﴾ الكسف قرأ بفتح السين المدنيان نافع وأبو جعفر وابن عامر، والباقون بإسكانها: الجماع. قال: سمعت أعرابيًا يقول لبزاز ونحن بطريق مكة: أعطني كشفة أي قطعة. والكسْف مصدر. وقد تكون الكسف جمع كسفة وكسف. الفراء، **معاني القران**، ط3(131/2).

(3)﴿كِسَفًا﴾ تقرأ بفتح السين وإسكانها. فحجة من فتح: أنه أراد به جمع «كسفة» كقولك: قطعة وقطع. وحجة من أسكن: أنه شبّهه بالمصدر في قولهم، علم وحلم. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (220/1)، ﴿كِسَفًا﴾ هنا و﴿ فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفًا ﴾[الشعراء ١٨٧] و﴿ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفًا ﴾[الروم ٤٨] و﴿ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفًا ﴾[سبأ ٩] قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة وكذلك روى حفص في الشعراء وسبأ وقرأ الباقون بإسكان السين في السور الثلاثة وأما حرف الروم، فقرأه أبو جعفر= = وابن ذكوان بإسكان السين واختلف فيه عن هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين قال الداني وبه كان يأخذ له وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن أحمد وهى رواية ابن عباد عن هشام وكذا روى الحافظ أبو العلاء والهذلي من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون وهو الذى لم يذكر ابن سفيان ولا المهدوي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله (قلت) والوجهان جميعاً صحا عندي عن الحلواني والداجونى عنه وقرأ الباقون بفتح السين (واتفقوا) على إسكان السين في ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا ﴾[الطور:44] لوصفه بالواحد المذكر في قوله﴿كِسۡفٗا ﴾. ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (309/2).

(4) قرأَ المكي وابن عامر﴿قال سُبۡحَانَ﴾ على الخبر وحجتهما أَن الرسول صلى الله عليه قال عند اقتراحهم هذه الأَشياء التي ليست في طاقة البشر أَن يفعلها﴿قَالَ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا﴾. والباقون ﴿قُلۡ﴾ على الأَمر وحجتهم ما تقدم من المخاطبة للنبي عليه السلام كذا إلى أَن قال الله له ﴿قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴾ ويقوي هذا ما بعده ﴿لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعٗا * أَوۡ يَكُونَ لَكَ ﴾. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (410/1). فقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قَالَ﴾ بالألف على الخبر، وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام، وقرأ الباقون ﴿قُلۡ﴾ بغير ألف على الأمر، وكذا هو في مصاحفهم. ابن الجزري،

ISSN: 2462-2508

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء:97].

الموضع السابع والثلاثون:- قال النيسابوري: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي﴾ بإثبات الياء في الحالين: سهل ونافع وأبو عمرو في الوصل. الباقون بحذف الياء.[1]

الموضع الثامن والثلاثون:- ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ بإدغام التاء في الزاي: أبو عمرو وحمزة وعلي وخلف وهشام وسهل.[2]

قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا﴾[الإسراء:100].

الموضع التاسع والثلاثون:- قال النيسابوري: ﴿رَبِّىٓ إِذًا﴾ بفتح الياء: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو[3].

النشر، د.ط، (309/2)، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1(205/2).

(1) ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي﴾ أثبتها وصلا المدنيان، وأبو عمرو وأثبتها في الحالين يعقوب ورويس عن قنبل من طريق ابن شنبوذ، ابن الجزري، **النشر**،د.ط، (309/2)، ابن مهران، **المبسوط**، ص(274)، ابن سوار، **المستنير**، ص(640)

(2) ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ للإستزادة ينظر، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (132/1).

(3) من ياءات الإضافة ﴿رَبِّىٓ إِذًا﴾ إذا فتحها المدنيان وأبو عمرو ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (309/2)، للإستزادة ينظر، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (205/2)، ابن سوار، **المستنير**، ص(639).

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ [الإسراء:102]

الموضع الأربعون:- قال النيسابوري: ﴿عَلِمْتَ﴾ بضم التاء على التكلم: عليّ[4]. الآخرون بالفتح على الخطاب.[5]

الشرح :-

(4) ﴿عَلِمْتَ﴾ "قرئ بفتح التاء وضمّها. فحجة من فتح: أنه جعل التاء لفرعون دلالة على المخاطبة. وحجة من ضمّ: أنه جعل التاء لموسى دلالة على إخبار المتكلّم عن نفسه. فإن قيل: فما وجه الخلف في هذه الآية؟ فقل: الخلف في القرآن على ضربين: خلف المغايرة، وهو فيه معدوم، وخلف الألفاظ، وهو فيه موجود. ووجه الخلف في هذه الآية: أنّ موسى قال لفرعون لما كذّبه ونسب آياته إلى السّحر: لقد علمت أنها ليست بسحر، وأنها منزّلة فقال له فرعون: أنت أعلم، فأعاد عليه موسى: لقد علمت أنا أيضا أنّها من عند الله". ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (221/1)، ابن سوار، **المستنير**، ص(639).

(5) قرأ الكسائي ﴿عَلِمْتَ﴾ برفع التاء بحجة ما روي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال﴿عَلِمْتَ﴾قال والله ما علم عدو الله إنما علم موسى عليه السلام وقراها بالرفع. مسألة: فإن قلت كيف يصح الاحتجاج عليه بعلمه وعلمه لَا يكون حجة على فرعون إنما يكون علم فرعون ما علمه من صحة أمر موسى حجة عليه فالقول فيه إنه لما قيل له ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾﴾ الشعراء [27] كان ذلك قدحا في علمه لأن المجنون لا يعلم فكأنه نفى ذلك ودفع عن نفسه فقال لقد علمت صحة ما أتيت به علما صحيحا كعلم الفضلاء فصارت الحجة عليه من هذا الوجه. والباقون ﴿عَلِمْتَ﴾ بفتح التاء على المخاطبة عن موسى عليه السلام لفرعون

ISSN: 2462-2508

قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا﴾ [الإسراء:110].

الموضع الحادي والأربعون:- قال النيسابوري: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾ بكسر اللام للساكنين: عاصم وحمزة وسهل ويعقوب وعباس.[1] الآخرون بضمها للإتباع

الموضع الثاني والأربعون:- ﴿أَوِ ٱدۡعُواْ﴾ بكسر الواو: عاصم وحمزة وسهل. الباقون بالضم.[2]

الموضع الثالث والأربعون:- ﴿أَيّٗا مَّا﴾ حمزة ورويس يقفان على ﴿أَيّٗا﴾ ثم يبتدئان ﴿مَّا تَدۡعُواْ﴾ ويسمى هذا الوقف وقف البيان[3]. الباقون على كلمة واحدة.[4]

الخلاصة:

مواضع القراءات الواردة في سورة الإسراء، للإمام النيسابوري على النحو التالي:

1/ مجموع ما أورده الإمام النيسابوري من

بحجة أن فرعون ومن كان تبعه قد علموا صحة أمر موسى بدلالة قوله ﴿لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ﴾ الأعراف [134] وقوله ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗا﴾ النمل [] يعني أن فرعون كان عالما بأن ما أنزل هؤلاء الآيات إلا الله ولكن جحد ما كان يعرف حقيقته وهو عالم بأن الله هو ربه. ابن زنجلة، **حجة القراءات**، د.ط (411/1). للإستزادة ينظر، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (206/2)، ابن الجزري، **النشر**، د.ط، (309/2)، ﴿عَلِمَتۡ﴾ قرأها عبدالله ابن عباس وابن مسعود بنصب التاء. حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير، مثله بنصب التاء. حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني قيس وأبو الأحوص جميعًا عن أبي إسحاق عن شيخ من مراد عن علي أنه قال: والله ما علم عدو الله، إنما علم موسى. وكان يَقْرَأُ ﴿عَلِمْتَ﴾ برفع التاء. وفسره الكلبي بإسناده على قراءة عليّ وتفسيره. وأما ابن عباس وابن مسعود فقالا: قد قال الله عزّ وجل ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: 14]. قال الفراء: والفتح أحب إلي وقال بعضهم: قرأ الكسائي بالرفع، فقال: أخالفه أشد الخلاف. الفراء، **معاني القران**، ط3(131/2).

الشرح :-

---

(1) ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾ تقرأ بالضم والكسر. ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، (221/1).

(2) كسر اللام والواو من ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾ ﴿أَوِ ٱدۡعُواْ﴾ عاصم وحمزة، ويعقوب كسر اللام فقط، والباقون بضمهما، البنا، إتحاف فضلاء البشر، ط1، (206/2).

(3) ﴿أَيّٗا مَّا﴾ وقف الأخوان ورويس على ﴿أَيّٗا﴾ والباقون على ﴿مَّا﴾، هذا ما يؤخذ من التيسير والشاطبية والدرة ولكن قال صاحب النشر: والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من ﴿أَيّٗا﴾و﴿مَّا﴾، لسائر القراء اتباعا للرسم لأنهما كلمتان منفصلتان رسما. عبدالفتاح القاضي، **البدور الزاهرة**، ط1، ص(189).

(4) "وقف على الياء من﴿ أَيّٗا مَّا﴾ دون ﴿مَّا﴾ حمزة والكسائي ورويس، والباقون على ﴿مَّا﴾ نص عليه الداني في جماعة، ولم يتعرض الجمهور لوقف ولا ابتداء، فالأرجح كما في النشر جواز الوقف لكل القراء على كل من ﴿أَيّٗا﴾ و﴿مَّا﴾ اتباعا للرسم." البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ط1، (206/2).

ISSN: 2462-2508

القراءات: (43) موضعاً، وهي كالآتي:

أ- القراءات المتواترة: (43) موضعاً.

ب- القراءات الشاذة: (0) موضعاً.

2/ القراءات المتواترة التي لم يذكرها مقارنة بكتابيّ النشر والإتحاف: (49) موضعاً.

الـــخاتـــمة:

خاتمة البحث: وتنقسم إلى:

- **نتائج البحث.**
- **توصيات البحث.**

نتائج البحث:

1- تبيّن أيضاً أن الإمام ذا شخصية قوية مستقلة فإنه، يناقش ويرجح، متحرراً من التقليد والتعصب والمخالفة.

2- تبيّن من خلال البحث أن أهمية اختلاف القراءات تنبع من تنوع الألفاظ، وبالتالي تنوع المعاني، وتؤثر في فهم النص القرآني، ويظهر مدى بلاغة النص القرآني، وتنوع دلالات الألفاظ.

3- الوقف على مكانة الإمام النيسابوري، وأهمية تفسيره، (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، ومحاولة الوقف على مميزات التفسير، وما يحسب للإمام.

4- فصَل الإمام النيسابوري بين القراءات المتواترة والشاذة، كما أنه لم يذكر الشاذ إلا قليلاً.

5- لا يوجد منهج محدد سار عليه الإمام النيسابوري، بالنسبة لعرضه للقراءات، أو حكمها، أو نسبتها، أو توجيهها، فسلك منهج من سبقه من العلماء.

6- الإشارة إلى ما قد يكون ورد بالخطأ في التفسير- والذي هو من الفطرة البشرية-، والذي جاء في حدود الدراسة، مثل الخطأ في نسبة القراءة إلى أصحابها في بعض الأحيان، أو نسيان بعض القراء عند عرض القراءات الواردة في الكلمة.

7- ذكرت مع نهاية السورة عدد القراءات المحصورة التي أوردها الإمام النيسابوري، المتواترة منها والشاذة والتي لم يذكرها من المواضع، مقارنة بكتابيّ (النّشر – الإتحاف).

توصيات البحث:

في ختام البحث، وبعد تتبُع منهج الإمام النيسابوري العلمي في بسطه وعرضه للقراءات القرآنية، وما جاء فيها من قواعد وأصول، أوصي بما يلي:

1- أوصي نفسي وطلاب العلم بالإقبال على هذا السفر الجليل، تفسير النيسابوري، وتتبع دراسة ما جاء فيه من قراءات قرآنية؛ لأنه قلما يتعرض تفسير لعرض القراءات على حدة، فكان هذا داعياً أن يُقبِل الطلاب على دراسة هذا التفسير.

2- أوصي بالاهتمام بتفسير النيسابوري لأنه

ISSN: 2462-2508

يحتاج – ويستحق – العناية والاهتمام وأن يأخذ حقه بالدراسة والنشر، وتبيين الصواب والخطأ، خدمة للعلم وطلابه والعلماء.

3- استكمال باقي سور القرآن الكريم من خلال تفسير الإمام النيسابوري.

4- عمل أبحاث أخرى على كتب وتفاسير أخرى متشابهة، تهتم بعلم القراءات من خلال سور القرآن الكريم.

5- تحقيق مخطوطات ذات الصلة بموضوع القراءات القرآنية، حتى تخرج للنور ويستفيد منها طلاب العلم.

وآخر دعوانا بتوفيق ربنا *** أن الحمد لله الذي وحده علا

وبعد صلاة الله ثم سلامه *** على سيّد الخلق الرضا متنخلا [1]

والحمد لله أولاً وآخرا.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، **معاني القرآن**، تحقيق: هدى محمود فراعة، ط1، (القاهرة: مكتبة الخانجي،1411ه-1990م).
2. الأدفوي، أحمد بن محمد، **طبقات المفسرين**، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط1، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم،1417ه-1997م).
3. الأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور، **معاني القراءات**، ط1، (السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود،1412ه-1991م).
4. الأسفراييني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد، **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، ط2، (بيروت: دار الآفاق الجديدة،1977م).
5. الأشموني، عليّ بن محمد بن عيسى، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية،1419ه-1998م).
6. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، **نزهة الألباء في طبقات الأداء**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط1، (الأردن: مكتبة المنار،1405ه-1985م).
7. الأنصاري، فريد، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط1، (المغرب: الدار البيضاء- منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة،1417هـ-1997م).
8. الأهوازي، الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداد، **الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**، تحقيق: دريد

(1) الشاطبية، **حرز الأماني ووجه التهاني**، بيت رقم (1170).

ISSN: 2462-2508

حسن أحمد، ط1، (بيروت: دار الغرب الإسلامي،2002م).

9. ابن الباذش، أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، **الإقناع في القراءات السبع**، د.ط، (مصر: دار الصحابة للتراث،2008م).

بازمول، محمد بن عمر بن سالم، **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، (مكة: جامعة أم القرى،1412ه-1413ه).

10. البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (لبنان: دار طوق النجاة،1422ه).

11. البصري، أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، **مجاز القرآن**، تحقيق: محمد فواد سزگين، د.ط، (القاهرة: مكتبة الخانجي،1381ه).

12. البغا، مصطفى ديب محيّ الدين مستو، **الواضح في علوم القرآن**، ط2، (بيروت: دار الكلم الطيب - دمشق، دار العلوم الإنسانية ،1418هـ-1998م).

13. البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، ط3، (بيروت: عالم الكتب،1403ه).

14. ابن بليمة، الحسن بن خلف بن عبد الله، **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، ط1، (المملكة العربية السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية،1409ه-1988م).

15. البنا، أحمد بن محمد الدمياطي شهاب الدين، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1427ه-2006م).

16. البيهقي، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية،1424ه-2003م).

17. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،1422ه-2002م).

18. الجزائري، طاهر بن صالح، **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان**، ط1، (مصر: مطبعة المنار،1334ه).

19. ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين أبو الخير، الدمشقي

ISSN: 2462-2508

الشافعي، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: على محمد الضباع، ط1، (بيروت: دار الفكر،1980م)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج برجستراسر، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية،1427هـــــــــــــ-2006م)، **متن طيبة النشر في القراءات العشر**، تحقيق: محمد تميم الزغبي، ط1، (جدة: دار الهدى،1414ه-1994م)، **شرح طيبة النشر في القراءات**، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420ه-2000م)، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية،1420هـ-1999م).